جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الثالثة

المادة / جغرافية السياحة

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

النظام السياحي

النظام السياحي

يقوم مفهوم النظام على معالجة البيئة السياحية وتخطيطها كوحدة واحدة تترابط مكوناتها وعناصرها مع بعضها البعض ومعالجة النظام كوحدة ينبع من كونه **عبارة عن** بنية (structure) تتكون من عناصر (Elements) وروابط (Links) وتشكل الروابط والعناصر شبكة العلاقات التي تشكل وحدة النظام وبما انه يمكن تجميع العناصر المتشابهة في النظام من مجموعات متمايزة عن بعضها البعض فان هذه المجموعات تشكل انظمة فرعية يشكل مجموعها النظام وهكذا يمكن الاشارة الى الجوانب السلوكية كإحدى مكونات النظام التخطيطي السياحي ، ولا شك في ان ذلك سيساعدنا على معرفة الكيفية التي تترابط فيها هذه الجوانب مع بقية المكونات او الأنظمة الفرعية.

البنية السياحية كنظام ....

ان معالجة السياحة كنظام يعني النظر اليها كوحدة تنظيمية متكاملة تتضمن هذه الوحدة عناصر ذات تنوع واسع لكونها مندمجة مع بعضها البعض بشبكة من الروابط المتداخلة والعلاقات المتبادلة والحركة الدائمة.

واستعمال اسلوب النظام (System Approach) في التخطيط من قبل عدد كبير من الباحثين فقد استخدم (شوفر) اسلوب النظام في تخطيط المرور وشبكة المرور وشبكة الطرق باعتبار ان هذه الشبكة وما عليها من حركة دائمة تشكل نظام فرعي خاصا في البيئة السياحية ، يعتقد هذا الباحث ان فهم النظام والطريقة التي يعمل فيها يعتمد على تحديد مكوناته ضمن شبكة من العلاقات المنطقية .

اما (فورستر) فقد درس البيئة السياحية مستخدما اسلوب النظام لتحديد المكونات الرئيسية التي يعتقد أنها الأسس التي توجه نمو هذه البيئة .

وقد اعتمد لهذا الغرض على ثلاثة انظمة فرعية هي ... القطاع الصناعي الذي يشكل القوة الدافعة لمزيد من الاستثمارات وفرص العمل التي تؤدي الى نمو وتوسيع البيئة السياحية .

ونظر(بري) الى البيئة السياحية وفقا لأسلوب النظام الجديد وحدة الأنظمة الفرعية لها كالتالي :-
الهيكل الفقري للمدينة يتكون من مواضيع وانشطة رئيسية وتشبه المواقع السكنية اللحم الذي يكسو العمود الفقري بينما تمثل الحركة اليومية للسكان جريان الدم في شرايين الجسم .

اما دواعي الاعتماد على أسلوب النظام في عملية تخطيط البيئة السياحية فتكمن في النقاط التالية

١- ان اسلوب النظام يساعد الباحث على تحديد العناصر الرئيسية التي يراد معالجتها ودراستها خاصة في الحالات التي تكون فيه امكانياته محدودة .

٢- ان الباحث يستطيع التركيز على العناصر التي يمكن السيطرة عليها لتقدير مدى التغير والتبدل الحاصلين في العلاقات تشد هذه العناصر مع بعضها البعض.

٣- ان الباحث يحاول معرفة العناصر وارتباطاتها الديناميكية حتى يمكنه رسم توقعات لطبيعة العلاقات المستقبلية بين هذه العناصر .

تخطيط الانظمة

يعتمد هذا النوع من التخطيط على الاعتبار الخطة وحدة متكاملة ومترابطة من العلاقات المتداخلة مع بعضها ، وبناء عليه فان المنطقة او المناطق التي يراد تنميتها وتطويرها ينظر اليها كنظام عام شامل مكون في حد ذاته من انظمة فرعية ، اي ان مجموعة الأنظمة الفرعية هي التي تكون في مجموعها النظام في شكله النهائي .

فعملية الدمج بين عناصر الخطة لا يمكن تحقيقها الا من خلال منهج النظام ، فالنظام مكون في العادة من انشطة بشرية تترابط مع بعظها من خلال قنوات الاتصال التي يصنعها السكان في حركاتهم اليومية بالإضافة الى عمليات نقل البضائع وشبكة الاتصالات ، اما المكونات المادية للنظام فمثلها العمارات وملحقاتها والساحات العامة والاراضي الزراعية بينما تتمثل قنوات الاتصال بالطرق وخطوط السكك الحديد والاتصالات .

اما المراحل الرئيسة في تخطيط النظام فتسير في الخطوات التالية :

١- اتخاذ القرار بتبني التخطيط .

٢- صياغة وتحديد الاهداف الرئيسة المتعلقة بالتخطيط الطبيعي .

٣- تحديد البدائل والمسارات التي توضح كيف يمكن ان يتغير النظام من خلال سلسلة زمنية نتيجة لعوامل ومتغيرات تستجد في البيئة.

٤- تقيم البدائل والمسارات واختار البديل الاكثر تناسبا وتلائما مع الاهداف المطروحة .

٥- تطبيق الخطة المختارة .

الوجهة السياحية .. جوهر النظام السياحي

تعد السياحة اليوم صناعة عالمية كبيرة تمثل نحو ١٠ في المائة من إجمالي الناتج العالمي، وهي عامل مهم في تحقيق الاستقرار في ميزان مدفوعات الدول، وتتمثل فائدتها الرئيسة في تحفيز النمو الاقتصادي وزيادة أعداد فرص العمل في الوجهات السياحية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وتحديداً في شركات مقدمي البرامج السياحية في المناطق - الوجهات التي يزورها السياح، حيث تنتقل نسب كبيرة من السكان المحليين من فئة الفقر إلى فئة ذي الدخل المتوسط، بسبب توفر تلك الوظائف، كما أن هناك حاجة ملحة إلى توفير فرص اقتصادية، لا سيما في أكثر المناطق ضعفا .

يشير مصطلح «وجهة» على نطاق واسع إلى منطقة تعد السياحة فيها نشاطًا مهمًا نسبيًا، حيث قد يتأثر الاقتصاد بشكل كبير بإيرادات السياحة. إن إدارة الوجهة معقدة بسبب حقيقة أن وجهة واحدة يمكن التعرف عليها قد تشمل عدة بلديات أو مقاطعات أو كيانات حكومية أخرى - .وفي الوجهات الجزرية قد تكون الدولة بأكملها

يجب أن تكون كل وجهة سياحية عنصراً داعماً لنظام السياحة في أي دولة، وقادرة على الاستجابة بنجاح لتحديات البيئة السياحية واحتياجات ورغبات المتعاملين الاستهلاكيين المعاصرين. ولكي تتمكن الوجهة السياحية من الاستجابة بنجاح لاحتياجات السوق السياحية الحديثة، من الضروري إنشاء وتنظيم إدارة فاعلة للمقاصد/ الوجهات مع إيجاد سياسة سياحية .محددة تربط جميع الكيانات السياحية بنجاح بهدف تحسين وتطوير السياحة في الوجهات

ولقطاع السياحة الدور الكبير في توظيف شريحة كبيرة من الناس في الوظائف الماهرة وذات المهارات المنخفضة. ومع ذلك، لكي تكون التنمية السياحية شاملة، يلزم اتباع نهج جديد في أساليب التشغيل وفي العلاقات بين الوجهات؛ يركز على الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية، ويتوافق مع مبادرات أخرى تهدف إلى تعزيز الاستدامة البيئية والثقافية، وكذلك التحول الذكي.

تتمثل إحدى أبرز مزايا الأنشطة السياحية داخل الوجهة في الوظائف المرتبطة بالإدارة المباشرة للفنادق والمطاعم والمتاجر ووسائل النقل، وإيجاد أي فرص عمل جديدة ناتجة عن تطوير وجهة سياحية يؤدي إلى زيادة مستوى المعيشة بين السكان المحليين، وهو ما يؤدي بدوره إلى زيادة في الإنفاق الاستهلاكي.

إن قدرة القطاع السياحي على توليد النمو الاقتصادي واضحة؛ كونه قطاعاً متنامياً في الاقتصادات الناشئة ويمكن أن يكون له تأثير كبير على الاقتصادات المحلية كقوة اقتصادية ومولد لفرص العمل.

وحسب البنك الدولي، فإن النمو وحده لا يكفي. هناك مسؤولية تقع على عاتق الوجهات وأصحاب المصلحة من أجل ضمان الإدارة الجيدة لهذا النمو، وأن المنافع تتزايد ، وأنه يتم الحد من أي عوامل خارجية سلبية. كل ذلك يتطلب التخطيط المستمر والتطور الإداري الذي يمكن قياسه عبر الزمن.

ووفقًا لمجموعة العمل التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية المعنية بإدارة الوجهات السياحية، فإن وجهة السياحة المحلية هي مساحة فعلية يقضي فيها الزائر ليلة واحدة على الأقل. وتشمل المنتجات السياحية مثل خدمات الدعم وأماكن الجذب السياحي، وموارد السياحة، ولديها حدود مادية وإدارية تحدد قدرتها التنافسية في السوق. وتضم الوجهات المحلية العديد من أصحاب المصلحة في كثير من الأحيان بما في ذلك المجتمع المضيف، ويمكنهم التداخل والتواصل لتشكيل وجهات أكبر..

إن الوجهة السياحية، التي تلبي تلبية احتياجات المسافرين والزوار والسياح، هي **جوهر النظام السياحي**.